

# معرفة المسيح الكلي الشمول واختباره وعيشه

## من أجل الحياة الكنسية الأصيلة

### الرسالة الأولى

#### أن نُرجِعَ إلى المسيح نفسه من أجل الحياة الكنسية الأصيلة

قراءة الكتاب المقدس: أف ٣: ٨، ١٤-١٨؛ في ٣: ٣-١٦؛ كو ١: ١٥-١٨؛ ٣: ١٠-١١.

١. نحن، المؤمنون بالمسيح وأبناء الله، نحتاج أن نتحرر من كل ارتباكٍ ونُرجِعَ إلى المسيح نفسه – أف ٣: ٨، ١٤-١٨؛ كو ٣: ١٠-١١:

أ. يريد الله أن يكون المسيح محور جميع الأشياء وأن تكون له المكانة الأولى في كل شيء – أن يكون المسيح الكل وفي الكل – ١: ١٥-١٨.

ب. المسيح عجيب، بل هو دهشة الكون بأسره! وكل عنصرٍ يعبر عن ماهية المسيح، هو عجيب – أش ٩: ٦؛ قض ١٣: ١٨؛ أف ٣: ٨.

ج. إن إرادة الله، أي قصده ورغبته الأبديتان في هذا الكون، هي أن يكون المسيح كل شيء لنا وأن يُصاغ فينا بصفته حياتنا وكل شيء لنا – الآية ١٧.

د. لقد كتب بولس رسائله بعد أن اتضح له أن العديد من الأشياء الحسنة، كالعقائد والأخلاقيات والفضائل والتعاليم والثقافة، هي ارتباكات تشبّت عن المسيح – في ٣: ٤-٨.

١- يرينا الرسول بولس أن هذه الأشياء ليست المسيح نفسه، ويشير إلى أنه إذا كانت تشبّتنا عن المسيح، فهي ضد المسيح – ١ كو ٧: ٣٥.

٢- عندما نبتعد عن كل ارتباكٍ ونعود إلى المسيح، فإننا نُرجِعُ إلى المسيح نفسه، لكي نعرفه ونختبره ونستمتع به ونعبر عنه وننشكّل به – غل ٢: ٢٠؛ ٤: ١٩؛ في ٣: ٩-١٠.

هـ. في فيلبي ٣: ١٦-١٧، يُقدّم المسيح بصفته هدف سعي المؤمنين:

١- من أجل فضل معرفة المسيح، حَسِبَ بولس كل شيء خسارة – الآية ٨.

٢- لقد خسر بولس كل الأشياء وحسبها ثفاية لكي يربح المسيح – الأيتان ٧، ٨.

٣- كان اشتهاؤه بولس أن يُوجَدَ في المسيح – الآية ٩.

٤- إن الشرط الأساس لكي تُوجَدَ في المسيح هو ألا يكون لنا برُّنا الذاتي، بل البرّ الذي من الله بإيمان المسيح – الآية ٩.

٥- لقد تاق بولس إلى أن يعرف المسيح، وقوة قيامته، وشركة آلامه – الآية ١٠.

٦- في فيلبي ٣: ١٠، يتكلم بولس عن التشبّه بموت المسيح، وهذا يدل على أنه كان يرغب بأخذ موت المسيح بصفته قالبًا لحياته.

٧- اختبر بولس المسيح بصفته سكينًا، وصار هو نفسه سكينًا ينسكب على ذبيحة إيمان القديسين وعلى خدمة هذا الإيمان – ٢: ١٧؛ ٢ تي ٤: ٦.

و. نحتاج أن نرى رؤية سماوية لمقصد الله، وهو أن يجعل المسيح كل شيء لنا:

١- إذا نلنا رحمة ونعمة جديدتين من الرب، فسوف يكون بإمكاننا أن نطرح جميع الأشياء الحسنة -وحتى أفضل الأشياء- وأن نمتدّ لكي ندرك المسيح نفسه – في ٣: ٧-٨، ١٣.

٢- نحتاج أن نصلي أن يكون المسيح كل شيء لنا في حياتنا اليومية - كو ٣: ١٧:

أ. فيما نقوم بأمر عديدة، فإنه ينبغي لنا أن نُطِّق المسيح في كل ما نقوم به.

ب. كل يوم نحتاج أن نصلي من أجل اختبارات جديدة للمسيح - الذي يسكن فينا ليكون حياتنا وكل شيء لنا. هذا هو احتياجنا العظيم اليوم - أف ٣: ١٧ أ.

٢. إن حصيلة إرجاع كياننا إلى المسيح نفسه هي الحياة الكنسية الأصيلة - ١ كو ١: ٢٧؛ ١٢: ٢٧؛ رو ١٦: ١، ٤-٥، ١٦، ٢٠:

أ. الحياة الكنسية الأصيلة هي المسيح الذي يدركه القديسون ويختبرونه ويعبِّرون عنه جماعياً - أف ٣: ١٦-٢١

١- صمَّ الله الكنيسة بقصد التعبير عن المسيح. لذلك، فالكنيسة هي تعبير المسيح - الآيات ٩-١١، ٢١.

٢- ليست الحياة الكنسية سوى المسيح الكُلِّي الشمول و غناه الذي لا يستقصى، نختبرهما ونستمتع بهما ونعبّر عنهما - الآيتان ٨، ٢١.

٣- إذا أردنا الحصول على حياة كنسيّة مثل هذه، نحتاج أن نتشكّل بالمسيح إلى أن يكون «كل ما نحن عليه وكل ما لنا» ببساطة المسيح نفسه، الذي هو الكل وفي الكل. هذا هو خلاصة الحياة الكنسيّة وجوهرها - كو ١: ١٢؛ ٢: ٩-١٠، ١٦-١٧؛ ٣: ٤، ١٠-١١؛ ٤: ١٥-١٦.

ب. الحياة الكنسية الأصيلة هي حياة المسيح، المسيح نفسه - ٣: ٤؛ يو ١١: ٢٥:

١- ليست الحياة الكنسية الأصيلة مسألة تعليم أو عقيدة. بالحري، إنها حياة فيها ندرك المسيح، ونختبره، ونستمتع به، ونعبّر عنه، ونُظهره - في ٣: ١٠.

٢- يمكننا أن ندرك الحياة الكنسية الأصيلة فقط باختبارنا المسيح في حياتنا اليومية - رو ٨: ٩-١١، ١٧.

ج. إن الطريق لإدراك الحياة الكنسية الأصيلة تكمن في اختبار المسيح بصفته كل شيء لنا - كو ١: ٢٧؛ ٢: ١٧؛ ٣: ١، ٤، ١٠-١١، ١٥-١٧:

١- تأتي الحياة الكنسية الأصيلة من الاستمتاع الباطني الحقيقي بالمسيح - أف ٣: ١٧.

٢- إن نمو المسيح في كياننا الداخلي يؤول إلى الحياة الكنسية الأصيلة - ٤: ١٣، ١٥-١٦.

٣- لكي تكون لنا حياة كنسية تعبر عن المسيح بحسب قصد الله الأبدي، ينبغي لنفسنا أن تكون خاضعة ومشبعة بالمسيح بصفته الروح - ١ تس ٥: ٢٣؛ أف ٣: ١٧؛ غل ٤: ١٩؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ ٢ كو ٣: ١٧.

د. تتطلب الحياة الكنسية الأصيلة منا أن نحمل صليبنا ونتبعه - مت ١٠: ٣٨:

١- نحن، المؤمنون بالمسيح، صلبنا معه، والآن يجب علينا أن نحمل الصليب - غل ٢: ٢٠؛ مت ١٦: ٢٤.

٢- على الذات أن تشطب كي يتسنّى للمسيح أن يأتي ليكون حقيقة الحياة الكنسية - الآيتان ٢٣-٢٤؛ رو ٦: ٥.

٣- لا توجد طريقة أخرى لإدراك الحياة الكنسية الأصيلة سوى بإنكار كل من الحياة الطبيعية وحياة النفس واتباع الرب في روحنا - مت ١٦: ٢٤-٢٧.

هـ. تكون الحياة الكنسية الأصيلة بالاختبار الباطني للمسيح الساكن فينا - أف ٣: ١٦-١٧؛ ٤: ١٢، ١٦؛ ٢: ٢١-٢٢:

- ١- إن العهد الجديد بأكمله ممتلئ بإعلان المسيح الساكن فينا - رو ٥ : ١٠ ،  
١٧ ؛ غل ١ : ١٥ - ١٦ ؛ ٢ : ٢٠ ؛ ٤ : ١٩ ؛ ١ كو ١ : ٢ ، ٩ ، ٢٤ ، ٣٠ ؛ في ١ :  
٢٠ - ٢١ ؛ كو ١ : ٢٧ .
  - ٢- في أف ٣ : ١٦ - ٢١ ، صلّى بولس لكي نتأيد بالقوة في الإنسان الباطن ليحل  
المسيح في قلوبنا، وبالتالي يشغل كياننا الباطني، ويمتلكه، ويخرقه،  
ويشبعه بذاته - الأيتان ١٦-١٧ .
  - ٣- عندما يستطيع المسيح أن يحلّ في قلوبنا، وأن يشغل كل الأجزاء الباطنية  
من كياننا، سيكون من الممكن أن تكون لنا الحياة الكنسية الأصيلة - ٢ :  
٢١-٢٢ ؛ ٤ : ١٢ ، ١٦ .
- و. كي تكون لنا الحياة الكنسية الأصيلة، نحتاج أن نختبر غنى المسيح ونستمتع به  
- ٣ : ٨ :
- ١- ليست الحياة الكنسية الأصيلة تنظيمًا. إنها في روحنا الذي يتغذى بغنى  
المسيح، إلى أن نمتلئ إلى كل ملء الله - الآية ٨ .
  - ٢- الحياة الكنسية الأصيلة هي حياة جماعية للمؤمنين الناشدين الذين يمتلئون  
بغنى المسيح إلى كل ملء الله، أي إلى التعبير عن الله الثالث - الآية ١٩ .
  - ٣- من خلال الاختبار الباطني للمسيح الساكن فينا، نستطيع أن ندرك مع جميع  
القديسين القياس غير المحدود للمسيح، وأن تكون لنا الحياة الكنسية الأصيلة  
من أجل بناء جسد المسيح - الأيتان ١٧-١٨ ؛ ٢ : ٢١-٢٢ ؛ ٤ : ١٦ .
  - ٤- إذا اخترنا جميعًا غنى المسيح واستمتعنا به، فإن الحياة الكنسية الأصيلة  
بصفتها ملء المسيح وتعبيره سننتج عفويًا - ٣ : ٨ ، ١٧ ؛ ٢ : ٢٢ .
- ز. يحتاج جميع القديسين أن يختبروا شيئًا من المسيح في حياتهم اليومية وأن  
يجتمعوا معًا بالمسيح الذي اختبروه كي يُظهروا هذا المسيح، ويشاركوه بعضهم  
مع بعض، ويستمتعوا به مع الله الأب من أجل مسرّته. هذه هي الحياة الكنسية  
الأصيلة - ١ كو ١٤ : ٢٦ ؛ عب ١٠ : ٢٥ .

# معرفة المسيح الكلي الشمول واختباره وعيشه

## من أجل الحياة الكنسية الأصيلة

### الرسالة الثانية

أخذنا المسيح بصفته شخصنا من أجل الكنيسة بصفته الإنسان الواحد الجديد

قراءة الكتاب المقدس: غل ٢: ٢٠؛ ٤: ١٩؛ أف ٣: ١٧؛ ٤: ٢٤؛ كو ٣: ٤، ١٠-١١.

١. نحتاج أن نأخذ المسيح بصفته شخصنا. هذا هو أسمى وأغنى اختبار للمسيح - غل ٢: ٢٠؛ أف ٣: ١٧:

أ. إن غاية الله في تدبيره هي أن يصوّر ذاته فينا، لا فقط بصفته حياتنا بل أيضاً بصفته شخصنا - غل ٤: ١٩.

ب. يعلن لنا إنجيل يوحنا بأن الرب يسوع، في عيشه البشري، أخذ الأب بصفته شخصه وعاش بالأب بصفته شخصه - ١٩: ٥، ٣٠؛ ١٤: ١٠؛ ٦: ٥٧:

١- مع أن الرب بصفته ابن الله كان قديراً، فقد أعلن بأنه لا يقدر أن يعمل شيئاً من نفسه؛ لأنه بدلاً من أن يحيا بذاته، عاش بالأب بصفته شخصه - ١٩: ٣٠، ١٩.

٢- تماماً كما أن الرب كان حياً بالأب بأخذه الأب بصفته شخصه، كذلك نحن أيضاً ينبغي أن نحيا بالرب بأخذه بصفته شخصنا - ٦: ٥٧.

ج. روحنا المولود من جديد هو الإنسان الباطن مع المسيح الساكن فينا بصفته شخصه - ٦: ٣؛ أف ٣: ١٧:

١- إذا كنا نريد أخذ المسيح بصفته شخصنا، علينا أن نرى بأن روحنا المولود من جديد ليس في ما بعد مجرد عضو لتتصل بالله، بل هو شخصنا - الآية ١٧.

٢- في إنساننا الباطن لدينا المسيح، لا فقط بصفته حياتنا، بل أيضاً بصفته شخصنا - ١ يو ٥: ١١-١٢؛ كو ٣: ٤؛ أف ٣: ١٧.

٣- يتألف إنساننا الباطن من نفسنا المتجددة بصفته عضوه، ومن روحنا المولود من جديد الذي يسكن فيه المسيح - الشخص، بصفته حياة هذا الإنسان الباطن وشخصه - رو ١٢: ٢؛ ٨: ١٠؛ أف ٤: ٢٣؛ ٢ كو ٤: ١٦.

٤- ينبغي لنا أن نحيا في روحنا بصفته إنساننا الباطن، وذلك بأخذنا المسيح بصفته شخصنا - رو ٨: ٤؛ ١ كو ٦: ١٧؛ غل ٢: ٢٠؛ أف ٣: ١٧.

د. نحتاج أن ننكر شخصنا السابق ونفُسنا، وأن نأخذ المسيح في روحنا بصفته شخصنا الجديد - غل ٢: ٢٠:

١- بحسب غل ٢: ٢٠، بصفتنا مؤمنين مولودين ثانياً، لدينا كل من «الأنا»، التي هي شخصنا السابق المصلوب، والمسيح نفسه، شخصنا الجديد.

٢- لقد صُلب شخصنا السابق مع المسيح، والمسيح يحيا فينا بصفته شخصنا الجديد. إذاً، لن نحيا نحن بل المسيح يحيا فينا. رو ٦: ٦؛ غل ٢: ٢٠.

٣- إن أخذنا المسيح بصفته شخصنا لا يكون عن طريق إجبار أنفسنا على الخضوع له، بل عن طريق العيش وفقاً لأولوياته بسبب محبتنا له - ١ يو ٤: ١٩.

هـ. يأتي أولاً أخذنا المسيح بصفته شخصنا، لا بصفته حياتنا:

١- إذا أخذنا المسيح بصفته شخصنا، فسناًأخذه حتماً بصفته حياتنا - ٥ : ١١ -  
١٢؛ كو ٣ : ٤ .

٢- إذا أخذنا المسيح بصفته شخصنا، سيكون بإمكاننا أن ننمو وننضج - ٢ :  
١٩؛ أف ٣ : ١٧؛ ٤ : ١٣، ١٥ .

و. يرغب المسيح أن يحل في قلوبنا - ٣ : ١٧ :

١- نأخذ المسيح بصفته شخصنا بأن نتيح له أن يحل في قلبنا - الآية ١٧ .  
٢- عندما يحل المسيح في قلبنا، سنأخذه بصفته شخصنا بطريقة ملائمة. فيصير  
ذهنه ذهننا، ووعاطفته عاطفتنا، وإرادته إرادتنا - ١ كو ٢ : ١٦؛ في ٢ : ٥ .

ز. الرسول بولس هو مثال لنا لأخذ المسيح بصفته شخصنا - ١ تي ١ : ١٦؛ غل  
١ : ١٦؛ ٢ : ٢٠؛ ٤ : ١٩؛ أف ٣ : ١٧؛ في ١ : ٨؛ ٢ : ٥؛ ٢ كو ٢ : ١٠ .

٢. نحتاج أن نأخذ المسيح بصفته شخصنا من أجل الكنيسة بصفته الإنسان الواحد  
الجديد - أف ٣ : ١٧؛ ٤ : ٢٤؛ كو ٣ : ٤، ١٠-١١ :

أ. الكنيسة، جسد المسيح، هي الإنسان الواحد الجديد من أجل تحقيق قصد الله  
الأبدي - أف ١ : ٩، ١١؛ ٣ : ٩؛ رو ٨ : ٢٩؛ ٢ تي ١ : ٩؛ أف ٢ : ١٥-١٦؛  
٤ : ٢٢-٢٤ .

ب. إن التركيز على الكنيسة بصفته جسد المسيح، هو على الحياة؛ بينما التركيز  
على الكنيسة بصفته الإنسان الواحد الجديد، هو على الشخص.  
ج. يعلن الكتاب المقدس بأن الإنسان الواحد الجديد هو إنسان جماعي وكوني - أف  
٢ : ١٥؛ ٤ : ٢٤؛ كو ٣ : ١٠-١١ :

١- نحن، المؤمنون بالمسيح، جميعنا واحدٌ مع المسيح لنكون الإنسان الجديد.  
لذلك، نحن جميعاً أجزاء الإنسان الواحد الجديد الجماعي ومكوناته - أف  
٤ : ٢٤ .

٢- الإنسان الواحد الجديد هو الإنسان-الله الجماعي، ومجموع كل من هو  
الإنسان-الله. عندما نجمع معاً جميع من هم الإنسان-الله، يكون لنا الإنسان  
الواحد الجديد - كو ٣ : ١٠-١١ .

د. المسيح هو حياة الجسد وشخص الإنسان الجديد معاً - الآية ٤؛ أف ٣ : ١٧ :  
١- في الإنسان الواحد الجديد، لا مكان للإنسان الطبيعي. فنحن جميعاً لا مكان  
لنا في الإنسان الجديد، إذ إن المسيح هنا هو الكل وفي الكل - كو ٣ : ١٠-  
١١ .

٢- المسيح فينا جميعاً، لذلك لدينا جميعاً شخصٌ واحد فقط - ١ : ٢٧؛ أف ٣ :  
١٧ .

٣- إن ما يهتم الله له هو إذا كنا نأخذ المسيح بصفته شخصنا أم لا - يو ٦ : ٥٧؛  
فل ١ : ٢١؛ كو ٣ : ٤؛ أف ٣ : ١٧ .

هـ. من أجل الإنسان الجديد نحتاج جميعاً أن نأخذ المسيح بصفته شخصنا - ٢ :  
١٥؛ ٣ : ١٧ :

١- في الإنسان الواحد الجديد، هناك شخصٌ واحد فقط - المسيح - الآية ١٧؛  
٤ : ٢٤ .

٢- لا تتعلق مسألة الإنسان الجديد بالأعضاء (رو ١٢ : ٤-٥)، بل بالشخص.  
لذلك، نحتاج أن نسأل جميعاً: «من هو شخصي - أهو أنا أم الرب يسوع؟»

و. من أجل الوجود العملي للإنسان الواحد الجديد، لا بد أن يُطرح شخص الإنسان العتيق بأكمله، وينبغي أن نحيا بشخصنا الجديد، المسيح – رو ٦: ٦؛ غل ٢: ٢٠؛ أف ٤: ٢٢، ٢٤؛ ٣: ١٧:

١- إذ ندرك أن شخصنا السابق قد صُلب، ينبغي ألا نحيا في ما بعد في ذلك الشخص، أو به، أو معه – رو ٦: ٦.

٢- إن معيار كوننا مسيحيين ينبغي ألا يكون الصواب أو الخطأ، الجيد أو السيء، لكنّ هذا المعيار هو شخص. فالأمر الحاسم ليس «ما» نعمل، بل «من» يعمل ذلك.

ز. عندما نحيا حياتنا اليومية بأخذنا المسيح بصفته شخصنا، خاصة لدى اتخاذنا القرارات؛ فإن عيشنا سيكون عيش الإنسان الجديد – يو ٤: ٣٤؛ ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨؛ ١٧: ٤؛ رو ١٥: ٣٢؛ يع ٤: ١٣-١٥:

١- في الإنسان الواحد الجديد، نأخذ المسيح بصفته شخصنا كي نخطّط ونقرر كيف ينبغي أن نعيش – رو ١٥: ٣٢.

٢- إذا كنا نأخذ المسيح بصفته شخصنا، فلن نقرر أي شيء في حياتنا بأنفسنا، لأننا جميعاً جزء من الإنسان الواحد الجديد – فل ١٤.

ح. إذا كنا مكشوفين ومستنيرين، سنرى أن اليوم في استرداد الرب نحتاج أن ننهض معاً لنأخذ المسيح بصفته شخصنا من أجل الإنسان الواحد الجديد – أف ٣: ١٧؛ ٤: ٢٤، ١١-١٣:

١- يحتاج القديسون في كل محلّة أن يُكَمَّلوا كي يتسنى لهم أن يدخلوا في حالة، حيث يأخذون المسيح بصفته شخصهم من أجل الإنسان الواحد الجديد – الآيات ١١-١٣.

٢- إذا كان جميع القديسون في استرداد الرب يأخذون المسيح بصفته شخصهم، فسنكون جميعنا الإنسان الواحد الجديد – ٣: ١٧؛ ٤: ٢٤.

٣- عندما يُكَمَّل الإنسان الواحد الجديد، سيحين عندئذٍ الوقت لمجيء الرب، ويصير الإنسان الجديد المُكَمَّل العروس – رؤ ١٩: ٧.

## أخذ المسيح بصفته عيشنا من أجل تعظيمه والتعامل مع الذات من أجل وحدانيتنا في المجد الإلهي

### في الحياة الكنسية الأصيلة

قراءة الكتاب المقدس: في 1: 19-26؛ 4: 22؛ إش 43: 7؛ 1 كو 10: 31؛ رو 11: 36؛ يو 17: 22

١. «لَأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يُؤْوِلُ لِي إِلَى خَلَاصٍ بِطَلْبَتِكُمْ وَمُؤَاوَرَةَ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ انْتِظَارِي وَرَجَائِي أَنِّي لَا أَخْزَى فِي شَيْءٍ، بَلْ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ كَمَا فِي كُلِّ حِينٍ، كَذَلِكَ الْآنَ، يَتَعَزَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سِوَاءَ كَانِ بِحَيَاةٍ أَمْ بِمَوْتٍ. لِأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ»- في ١: ١٩-٢١:

أ. أن نحيا المسيح من أجل تعظيمه يعني أن نشترك في خلاص المسيح في الحياة، التي فيها نخلص من فشلنا لعدم عيشنا المسيح ومن هزيمتنا لعدم تعظيم المسيح- رو ٥: ١٠.

ب. إن الخلاص في فيلبي ١: ١٩ يعني أن ننال دعماً وتقوية كيما نحيا المسيح ونعظمه. هذا الأمر يتطلب الزاد الوافر لروح يسوع المسيح.

ج. قال بولس إن خلاصه كان «بِطَلْبَتِكُمْ». هذا هو زاد جسد المسيح، الكنيسة. فالسجن لم يعزل بولس عن جسد المسيح ولم يقطعه عن زاد الجسد.

د. إن المفتاح لمعرفة اختبار بولس للخلاص كان الزاد الوافر لروح يسوع المسيح، إذ عندما نستمتع بروح يسوع المسيح الكلي الشمول والوافر ونمتلئ به، يتمجد المسيح ويصير تعبيرنا- عب ١: ٩؛ ٣: ١٤؛ ٦: ٤؛ ١ كو ١٢: ٣.

هـ. علينا أن نكون في حياة الجسد ونثابر على الخدمة الكهنوتية التي تبني الجسد كي نحافظ على استمتاعنا بالزاد الوافر للروح، أي زاد الجسد، وذلك لكي نحيا المسيح من أجل تعظيمه- مز ١٣٣: ٢؛ خر ٣٠: ٢٦-٣١؛ في ١: ١٩؛ رو ١٥: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩.

٢. عندما كان الرسول يتألم في جسده، كان المسيح يتعظم، أي أن المسيح أظهر واستعلن عظيمًا (بلا حدود)، ومُرفَعًا، وممدوحًا- في ١: ٢٠:

أ. لقد أتاحت آلام الرسول الفرصة له ليعبر عن المسيح في عظمه اللامحدودة- أع ٩: ١٦؛ ٢ كو ٦: ٤؛ ١١: ٢٣؛ ١ كو ١: 2٤.

ب. أن نعظم المسيح تحت أي ظروف يعني أن نختبره بأسمى استمتاع- في ١: ١٨؛ ٤: ٢٣.

ج. عندما كان بولس أسيرًا في سجن روماني، عظم المسيح، وجعله يظهر عظيمًا في أعين سجنائه:

١- أيًا كانت الظروف، كان بولس مملوءًا فرحًا وابتهاجًا في الرب- قارن مع أع ١٦: ٢٣-٢٦.

٢- بما أن رسالة فيلبي معنية باختبار المسيح والاستمتاع به، الأمر الذي يجلب الفرح، فإنها رسالة مملوءة بالفرح والابتهاج- ١: ٤، ١٨، ٢٥؛ ٢: ٢، ١٧-١٨، ٢٨-٢٩؛ ٣: ١؛ ٤: ١، ٤.

٣- عندما شع بولس بالمسيح واختبره في استمتاعه، كان ذلك إعلانًا لعظمة المسيح اللامحدودة وإعلانًا أن المسيح لا ينضب- أف ٣: ٨؛ قارن مع إش ٩: ٦.

د. إن مجمل حياة بولس وعمله لم يكونا للتعبير عنه ولا لإبراز معرفته، أو مقدرته، أو أي من استحقاقاته

الأخرى أو نقاط قوته، فما كان عليه وما فعله، كان من أجل التعبير عن المسيح، بل حتى من أجل تعظيم المسيح- في ١: ٢٠؛ ٣: ٣؛ ١٠-٣؛ ٤: ٤؛ ٢ كو ٤: ٥:

١- «الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ» يعني أن نحيا بالمسيح ونظهره بعيشنا، وبالتالي نعظم المسيح من أجل تعبيره الجماعي في الحياة الكنسية الأصيلة- رو ١٣: ١٤.

٢- إن تعبير المسيح الذي تدل عليه الثياب الكهنوتية، يؤهلنا للخدمة بصفتنا كهنَةً ويقدرنا لله من أجل قصده الفريد. فتعبير المسيح كونه «ثيابنا الكهنوتية» هو لأجل المجد والبهاء- خر ٢٨: ٢-٤؛ ١ بط ٢: ٥:

أ- إن عبارة «من أجل المجد» تعني التعبير عن ألوهية المسيح بالخصائص الإلهية- يو ١: ١٤؛ عب ١: ٣؛ يو ١٧: ١٧؛ ٢٢: ٢ كو ٣: ١٨.

ب- إن عبارة «لأجل البهاء» تعني التعبير عن بشرية المسيح بالفضائل البشرية- لو ٢٤: ١٩؛ أع ١٦: ٧؛ مز ٢٧: ٤.

ج- في كل مرة نعبّر فيها عن المجد الإلهي ممتزجًا ببهاء الفضائل البشرية، نُبنى معًا بصفتنا الكهنوت- ١ بط ٢: ٥.

٣- ينبغي أن نكون الذين يفعلون «كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ» (١ كو ١٠: ٣١) حتى يكون بوسعنا «أن نمجد الله في أجسادنا» (٦: ٢٠). فأن نمجد الله في أجسادنا، يعني أن نسمح لله الساكن فينا (١ يو ٤: ١٣) بأن يشغل جسدنا ويشيِّعه ليعبّر عن ذاته من خلال هذا الجسد.

٣. إذا عظمنا المسيح في أجسادنا من أجل تعبيره بأن نحياه، فسوف نصير عوامل حاسمة، وقنوات تزويد، لجعل القديسين ينمون في الحياة ويستمتعون بالرب- في ١: ٢٠-٢٦:

أ. في جسد بولس المكبل بالأصفاذ، بانث رفعة المسيح، وسموه، وتمجده، وصار مرغوبًا فيه لأن المسيح عاش المسيح- الآية ٢١؛ أف ٦: ٢٠.

ب. إن الهدف من تعظيم المسيح هو كيما يكون مرئيًا للآخرين في حقيقة قيامته ويُقدّم للآخرين في حقيقة روحه.

ج. عندما كتب بولس إلى أهل فيلبي كان يقيم في السجن وليس منشغلًا بأعمال خارجية؛ وإن ما قاله عن «ثَمْرُ عَمَلِي» يُبين أن عمله كان في الحقيقة عيشه- في ١: ٢٢:

١- إن ثمر عمله كان المسيح المعاش من خلاله، والمعظم من خلاله، والذي قُدِّم من خلاله، والذي ضُخ في الآخرين من خلاله.

٢- إن ثمر عمل بولس كان نتاج ونتيجة عيشه في السجن.

٣- إن العمل الحي الذي لبولس كان لأجل تقديم المسيح للآخرين وليضح فيهم المسيح، المسيح الذي كان يتعظم فيه.

٤- من خلال تعظيم بولس للمسيح، خلص بعض ممكن كانوا من بيت قيصر- ٤: ٢٢.

د. علينا جميع أن نسعى لنكون عاملاً حاسماً، قنوات تزويد للقديسين من أجل «تقدمهم» (نموهم في الحياة) و«فرح إيمانهم» (استمتاعهم بالمسيح)؛ وإن كوننا مثل هذه العوامل لنمو القديسين في الحياة وتمتعهم بالمسيح يرتبط بحقيقة إن كنا نعظم المسيح بعيشنا إياه أم لا- ١: ٢٥:

١- لأن بولس عاش وعظم المسيح إلى أقصى حد، كان بوسع أن يضح المسيح في القديسين ويقدم المسيح لكل الكنائس.

٢- إن تفكير بولس بالذهاب ليكون مع المسيح أو البقاء في الجسد لم يكن ضربًا من الأنانية، بل كان من أجل مصلحة القديسين؛ لقد كان مشغولًا كليًا بالرب والكنيسة- الأيتان ٢٣-٢٤.

٣- لا بد أن يكون بقاءنا أو ذهابنا لنكون مع الرب مسألة تهم القديسين، لكن هذا يتوقف على عيشان المسيح، وتعظيمنا له، وتقديمنا المسيح، وضخنا له من أعماق كيائنا إلى أعماق القديسين- قارن مع ٢: ٢٥-٣٠.

٤- هناك حاجة ماسة في الجسد المسيح إلى الذين يخدمون بصفتهم قنوات للتزويد- زك ٤: ١٢-١٤.

٤. لكي يتمكن من الدخول في الوجدانية في المجد الإلهي، أي التعبير الجماعي للمسيح، يتعين عليهم أن يتعاملوا مع الذات بصورة كاملة- يو ١٧: ٢٢؛ ٢ كو ٤: ٥:



أ. يدل البرص على الخطأ الجسيم النابع من الذات البشرية، التي هي عدو للجسد؛ فالبرص ينتج عن تمرد الإنسان وعصيانه، وتطهير الأبرص يهدف لاسترداد الخاطئ من الذات إلى الشركة مع الله والإنسان- قارن مع لا ١٣: ٤٥-٤٦.

ب. لكي يتطهر الأبرص، عليه أن «يخلقُ كُلَّ شَعْرِهِ: رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ وَحَوَاجِبَ عَيْنَيْهِ وَجَمِيعَ شَعْرِهِ يَخْلُقُ»؛ إذ يدل كل نوع من أنواع الشعر إلى جانب من جوانب الذات:

- ١- يدل شعر الرأس على مجد الإنسان في إبراز الذات؛ كل شخص لديه ما يفتخر به، فالبعض يفتخر بأصله، والبعض بتعليمه، والبعض بفضائله، والبعض الآخر بغيرته على الرب ومحبتة له؛ بوسع كل شخص أن يجد الجانب الذي يفتخر به، كي يمجده نفسه، ولكي يستعرض ذاته أمام الناس.
- ٢- تدل اللحية على كرامة الإنسان المصطنعة، فالناس يعدّون أنفسهم أهلاً للاحترام على أساس مناصبهم، وأصولهم العائلية، بل وحتى على أساس روحانيتهم؛ لديهم دائماً إحساس أنهم فوق الآخرين.

٣- يدل الحاجبان على الجمال الطبيعي للإنسان، وامتيازاته، ومزاياه، وفضائله، ونقاط قوته النابعة من ولادته الطبيعية لا من اختباره لخلص الله.

٤- يدل شعر الجسم بالكامل على القوة والمقدرة الطبيعيين للإنسان؛ ونحن البشر مليئون بالقوة الطبيعية، والأساليب والآراء الطبيعية، ظانين أننا نستطيع أن نفعل هذا الأمر أو ذاك لأجل الرب وأنا قادرون على فعل كل شيء.

ج. إن مشاكل الذات هذه يجب أن «تُخلق» بموسى، أي ينبغي أن نتعامل معها بالصليب:

١- لكي نتعامل مع الذات ينبغي أن نكون الذين يحملون الصليب، ويسمحون للصليب أن يعمل فينا باستمرار من أجل إماتة الذات.

٢- علينا أن نبقى على الصليب، ونحفظ ذواتنا تحت إنهاء الصليب يوماً بعد يوم- لو ١٤: ٢٧؛ رو ٦: ٦؛ غل ٢: ٢٠؛ في ٣: ١٠؛ ١ كو ١٥: ٣١.

٣- بتمريننا لروحنا، يمكننا تطبيق موت المسيح في الروح المركب (يدل المر القاطر على الموت الكريم للمسيح، وتدل القرقة العطرة على حلاوة موت المسيح وفعاليته) من أجل اختبارنا الشخصي لصلبنا الذات- خر ٣٠: ٢٣-٢٥.

د. يرينا المقطعان من ترنيمة ٨٦٦ كيف ننق من الذات إذ نمر روحنا:

١- «حرُّ أنا في الروح:

لا لبر الذات،

لا لحكم الأنا،

لا لجلد الذات».

٢- «في الروح يزول

كل فخر الذات

مجد الذات يخبو

يتلاشى الآن.

ه. علينا أن نحتذي بمثال بولس الذي قال: «إني... أموتُ كُلَّ يوم» (١ كو ١٥: ٣١)؛ فعندما نموت للذات كل يوم، لا نركز بذواتنا من أجل مجدنا، بل نحيا للرب من أجل مجده الإلهي؛ أضف إلى ذلك، نحن نتحول من مجد إلى مجد بقدر ما يصنع المسيح بيته في قلوبنا من أجل مجده في الحياة الكنسية الأصيلة (٢ كو ٣: ١٨؛ ٤: ٥؛ ٥: ١٤-١٥؛ أف ٣: ١٦-١٧، ٢١).

و. إن تمجد الله هو القصد من عيشنا وخدمتنا؛ إذ إن أسمى عيش وأسمى خدمة يمكن أن نقدمها لله هي أن نفعل «كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ» من أجل تعبير الله الجماعي- ١ كو ١٠: ٣١؛ إش ٤٣: ٧؛ يو ٧: ١٨؛ ٨: ٥٠؛ ١٧: ٤؛ رو ١١: ٣٦.

## معرفة المسيح الكليّ الشمول واختباره وعيشه

### من أجل الحياة الكنسيّة الأصيلة

#### الرسالة الرابعة

أن نسمح لسلام المسيح أن يملك في قلوبنا، وأن ندع كلمة المسيح تسكن فينا بغنى، وأن نشاير على الصلاة من أجل الحياة الكنسيّة الحقيقية

قراءة الكتاب المقدس: كو ٣: ١٥-١٦؛ ٤: ٢

١. يجب أن نسمح لسلام المسيح أن يملك في قلوبنا. كو ٣: ١٥-١٦؛ أف ٢: ١٤-١٨؛ رو ٥: ١، مت ١٨: ٢١-٣٥:

أ. إن المصطلح اليوناني المترجم «بملك» يعني أيضًا «يكون الحكم الفيصل» أو «يتأس» أو «يُتَوَجَّح حاكمًا ومُفَرَّرًا في كل شيء». يزيل سلام المسيح أي شكوى لنا على أي شخص آخر- كو ٣: ١٣.

ب. غالبًا ما نعي وجود ثلاثة أطراف في داخلنا: طرف إيجابي، وطرف سلبي، وطرف محايد. لذا، هناك حاجة إلى التحكيم الداخلي لتسوية الخلاف داخلنا:

١- عندما نشعر بأن أطرافًا مختلفة في كياننا تتجادل أو تتشاجر، علينا أن نفسح المجال لسلام المسيح الذي يتأس كياننا - الذي هو وحدانية الإنسان الجديد- أن يحكم فينا وتكون له الكلمة الأخيرة.

٢- نحن بحاجة إلى تحية رأينا ومفهومنا جانبًا والإصغاء إلى كلام الحكم الساكن فينا.

ج. إذا سمحنا لسلام المسيح أن يملك في قلوبنا، فإن هذا السلام سيحل جميع الخلافات التي تنشأ في ما بيننا، وسيكون لنا سلام مع الله عاموديًا ومع القديسين أفقيًا:

١- بملك سلام المسيح نُحلُّ مشاكلنا وتختفي الضغائن بين القديسين، عندئذ نحافظ على حلاوة الحياة الكنيسة، ونحافظ على حضور الإنسان الجديد بطريقة عملية.

٢- أن يملك فينا سلام المسيح يعني أن المسيح يعمل فينا لممارسة سلطانه علينا، والتكلم بالكلمة الأخيرة، واتخاذ القرار النهائي - إش ٩: ٦-٧.

٣- إذا بقينا تحت حكم سلام المسيح المُتَوَجَّح فينا، فلن نسيء إلى الآخرين أو نلحق بهم ضررًا، بل نقدم الحياة لهم بنعمة الرب وسلامه.

٤- يجب أن يربط هذا السلام جميع المؤمنين معًا ويصبح رباطًا موجّدًا - أف ٤: ٣.

٢. نحتاج أن ندع كلمة المسيح تسكن فينا بغنى. كو ٣: ١٦:

أ. نحتاج أن نسمح لكلمة الرب أن يكون لها المركز الأول فينا وأن تحل فينا، حتى نتمتع بوظائف كلمة الله التي تعمل بداخلنا وتخدم غنى المسيح في كياننا:

١- إن كلمة الله تنيرنا (مز ١١٩: ١٠٥، ١٣٠)، وتغذيها (مت ٤: ٤؛ ١ تي ٤: ٦)، وتسقينا لتروي عطشنا (إش ٥٥: ١، ٨-١١).

٢- إن كلمة الله تقوينا (١ يو ٢: ١٤؛ أم ٤: ٢٠-٢٢)، وتغسلنا (أف ٥: ٢٦)، وتبنيها (أع ٢٠: ٣٢).

٣- إن كلمة الله تكملنا، ونشكّلنا إلى التمام (٢ تي ٣: ١٥-١٧)، وتقديسنا لتأتي بنا إلى وحدانية الله الثالوث (يو ١٧: ١٤-٢١).

ب. تتحدث رسالة كولوسي ٣: ١٦ عن إتاحة المجال لكلمة المسيح أن تسكن فينا بغنى، «مُعَلِّمُونَ وَمُنذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ»:

- ١- إن أحد السُّبُل لترك كلمة المسيح تسكن فينا بغنى هي بترنُّمها. بالإضافة إلى قراءة الكلمة بطريقة الصلاة، نحتاج إلى تعلُّم ترنيم كلمة الله والصلاة بها وأن نرنمها كمزامير - مز ١١٩: ٥٤.
- ٢- يتضمن ترنيم كلمة الله الخوض والتأمل فيها، والاستمتاع بها، وبالتالي إعطاء فرصة أكبر للكلمة لإشباعنا (الآية ١٥). إن ترتيل الكلمة والترنُّم بها هي طريقة ممتازة لتمارين أرواحنا والدخول إلى الروح (١ كو ١٤: ١٥؛ مز ٤٧: ٦-٧).
- ٣- حينما نرتل الكلمة ونرنمها، قد نستخدم أي نوع من الألحان، حتى لو كان عفويًا من تأليفنا الشخصي. نحن بحاجة إلى بناء عادة ترتيل الكلمة والترنُّم بها يوميًا بعد يوم.
- ٤- كلما رتلنا كلمة الرب ورنمناها، أعطيناها فرصة لتحل فينا أكثر، وتتغسغس فينا، وتخترقنا بالعنصر الإلهي. عندها سنحيا المسيح بشكل عفوي - قارن مع يو ٦: ٥٧، ٦٣.

ج. نحتاج يوميًا أن نمارس القدوم إلى المسيح باعتباره الكلمة الحية في كلمة الله المكتوبة، حتى يتمكن من التحدث إلينا شخصيًا كونه كلمة الروح العملية، وذلك لكي يتغلغل فينا وفقًا للمبادئ التالية للحياة - رؤ ١٩: ١٣؛ مت ٤: ٤؛ يو ٥: ٣٩-٤٠؛ 6: 63؛ ٨: ٣١-٣٢؛ ١٥: ٧؛ تث ١٧: ١٨-١٩:

- ١- يجب أن نفتح كياننا كله للرب من أجل الإشراق الداخلي للنور الإلهي وزاد الحياة الإلهية. إن الشخص الذي يختبر أعظم مقدار من التحول هو الشخص المنفتح تمامًا على الرب - مز ١١٩: ١٠٥؛ أم ٢٠: ٢٧؛ مز ١٣٩: ٢٣-٢٤.
  - ٢- يجب أن نطلب الرب بكل قلوبنا - ١١٩: ٢؛ مر ١٢: ٣٠.
  - ٣- يجب أن نتعامل مع أي شيء يفصلنا عن الرب - أع ٢٤: ١٦؛ ٢ تي ١: ٣؛ ١ يو ١: ٩؛ قارن مع حز ١: ٢٢، ٢٦.
  - ٤- يجب أن نتَّضع أمام الرب، وأن نطرح جانبًا ثقتنا بذواتنا واعتمادنا على ذاتنا، ونتطلع إليه من أجل رحمته ونعمته - إش ٦٦: ١-٢؛ بط ٥: ٥.
  - ٥- يجب علينا أن ندرب روحنا لكي نصلي مرارًا بكلمة الله ونمارس كياننا كله في الترتيل والترنيم والتأمل في كلمته - أف ٦: ١٧-١٨؛ مز ١١٩: ١٥-١٦؛ قارن مع لا ١١: ٣.
- د. بالسماح لكلمة الله أن تسكننا، يمكننا أن نصيح أناس الله، ممثلين بنفس الله حتى نكون مجهزين بالكامل بكلمة الله بصفقتها الترياق الإلهي ضد انحطاط الكنيسة - ٢ تي ٣: ١٤-١٧.

### ٣. نحتاج أن نشأبر في الصلاة- كو ٤: ٢-٣:

- أ. نحتاج إلى تخصيص وقت كافٍ للصلاة، ما سيمكننا من امتصاص المزيد من ثروات المسيح كأرض كلية الشمول - ١: ١٢؛ ٢: ٦-٧؛ ٤: ٢:
  - ١- نحن بحاجة إلى قضاء بعض الوقت لامتناس الرب، والاتصال به بطريقة محددة وسائدة - لو ٨: ١٣؛ مت ١٤: ٢٢-٢٣؛ ٦: ٦.
  - ٢- إن لقاء الله في الصباح لا يعني فقط لقاءه في وقت مبكر من النهار، إنها أيضًا لقاء الله في حالة مملوءة نورًا. يجب أن نذهب إلى الله وحده، بدون أي أشخاص، أو أمور، أو أشياء تلهينا أو تشغلنا - أم ٤: ١٨؛ خر ٣٣: ١١؛ ٣٤: ٣-٤؛ مر ١: ٣٥.
  - ٣- عندما نصلي، متقدمين إلى عرش النعمة، تصبح النعمة نهرًا يتدفق فينا ويزودنا. عب ٤: ١٦؛ قارن مع رؤ ٢٢: ١.
- ب. لكي نحارب إلى جانب الله ضد الشيطان، نحتاج إلى المثابرة في الصلاة - دا ٦: ١٠:

- ١ - بصفتنا أشخاصًا يبحازون إلى الله، نجد أن الكون الساقط بأسره هو ضدنا، وعلى وجه الخصوص ضد صلاتنا. فمقاومة الصلاة لا تكمن فقط خارجنا، ولكن حتى في داخلنا - مت ٢٦: ٤١.
- ٢ - الصلاة هي الذهاب عكس التيار، أي عكس الاتجاه السائد في الكون الساقط - لو ١٨: ٨-١.
- ج. علينا تخصيص أوقات محددة للصلاة. يجب أن يكون موقفنا هو أن الصلاة هي أهم أعمالنا وأنه لا ينبغي السماح لأي شيء بالتدخل فيها - دا ٦: ١٠؛ أع ١٢: ٥، ١٢.
- د. علينا أن نبقى في جو الصلاة من خلال ممارستنا باستمرار تمرين روحنا - أف ٦: ١٨؛ ١ تي ٤: ٧؛ ٢ تي ١: ٧؛ كو ١: ٣، ٩.
- ١ - نحتاج أن نصلي بلا انقطاع، أن نثابر في الصلاة، ونحافظ على ارتباطنا الحميم بالرب - ١ تس ٥: ١٧؛ مت ٢٦: ٤١؛ كو ٢: ١٩.
- ٢ - علينا أن نطلب الرب حتى في أصغر التفاصيل. وللقيام بذلك، لا بد من المثابرة في الصلاة وبالتالي أن نحيا المسيح - قارن مع. يش ٩: ١٤؛ في ٤: ٧-٨.
- ٤ - بما أن سلام المسيح يملك علينا وتسكننا كلمة المسيح من خلال المثابرة في الصلاة، فإنه يتغلغل فينا ويستبدلنا بذاته إلى يتم محو كل اختلافنا الطبيعي فنتمتع بالحياة الكنسية الأصيلة - كو ٣: ١٥-١٦؛ ٤: ٢؛ ٣: ١٠-١١.

# معرفة المسيح الكلي الشمول واختباره وعيشه

## من أجل الحياة الكنسية الأصيلة

### الرسالة الخامسة

العمل على المسيح الكلي الشمول – أرض تفيض لبنًا وعسلًا – وإحضار فائض  
المسيح إلى اجتماعات الكنيسة لإظهار المسيح والسجود الجماعي لله.

قراءة الكتاب المقدس: تث ٨: ٧-١٠؛ ١٢: ٦-٧، ١١-١٢، ١٨.

١. بصفتنا مؤمنين بالمسيح - هذا المسيح الذي قادنا إلى نفسه بصفته الأرض الجيدة  
المرموز إليها بأرض كنعان - نحتاج أن نعمل على المسيح - ١ كو ١: ٣٠؛ كو  
١: ١٢:

أ. بعد أن دخل شعب إسرائيل أرض كنعان وامتلكوها ونالوا نصيبهم المخصص  
لهم، عملوا على الأرض - تث ٨: ٧-١٠؛ ١٢: ٦-٧، ١١-١٢، ١٨:  
١- كانت إرادتهم في العمل على الأرض أو عدمه، أمرًا حاسمًا. فقد كان عليهم  
أن يعملوا على الأرض ويزرعوها.

٢- هذه صورة تظهر كيف نحتاج أن نعمل باجتهاد على المسيح لكي نستمتع  
بغناه الكلي الشمول - أف ٣: ٨؛ ١: ٧؛ ١ كو ١٥: ٥٨؛ في ٣: ١٠.

ب. إن الحياة التي نحياها بعد دخولنا في المسيح بصفته الأرض الجيدة هي حياة  
عمل على المسيح - كو ١: ١٢؛ رو ١٥: ١٦؛ ١ كو ١٥: ١٠:

١- بصفتنا شعب الرب الذي يحيا في المسيح الكلي الشمول، نحتاج أن نعمل  
على المسيح، ونُنشُد المسيح ونستمتع بالمسيح في كل حال - كو ١: ١٢؛  
٣: ١، ٤، ١٠-١١.

٢- نحن في أرض غنية جدًا، ولكن إذا كنا لا نعمل عليها، فلن يكون لنا نتاج  
نختبره ونستمتع به - أف ١: ٧؛ ٢: ٧؛ ٣: ٨؛ ١ كو ١٥: ٥٨.

ج. مع أننا نحتاج أن نعمل على المسيح بصفته الأرض التي تنتج المسيح، فإننا  
نحتاج أن ندرك أننا لسنا نحن من ينتج المسيح، بل المسيح هو من ينتج ذاته فينا  
من خلال عملنا - في ٢: ١٣؛ أف ٣: ١٧؛ كو ٣: ١٥-١٦:

١- علينا جميعًا أن نعمل على المسيح وندعه يعطينا نتاجًا وفيرًا، عندها سيكون  
لدينا اختبارات غنية للمسيح - أف ٣: ٨؛ في ٤: ١٩.

٢- إن حصاد المسيح هو المسيح الذي عملنا عليه وجئنا به ليكون حصادًا لنا -  
٣: ١٠.

د. كل يوم نحتاج أن نصلي سائلين الرب نصيبنا من النعمة ومكرسين أنفسنا للرب  
بقصد اختباره والاستمتاع به بالعمل عليه - رو ١٢: ١-٢؛ ١٥-١٦.

هـ. في خلال اليوم، نحتاج أن نحافظ على شركتنا مع الرب، وبالتالي أن نتصل به،  
ونعمل عليه، ونطبقه، ونختبره، ونستمتع به - يو ١٥: ٤-٥، ١١؛ ١٦: ٢٢؛ ١  
بط ١: ٨.

و. إن تمرين روحنا هو المفتاح للعمل على المسيح، واختبار المسيح، وإنتاج  
المسيح - ١ تي ٤: ٧:

١- إن الطريق للعمل على المسيح هو تمرين روحنا للاتصال بروحه، الذي هو  
حقيقة المسيح الكلي الشمول بصفته الأرض الجيدة - غل ٣: ١٤.

٢- في خلال اليوم، وفي كل حال وظرف، ينبغي لنا أن نمزج روحنا للاتصال  
بالرب واختباره - ١ تي ٤: ٧؛ رو ٨: ٤؛ ١ كو ١٧: ٦؛ في ٤: ١١-١٣.  
ز. نعمل على المسيح بصفته الأرض الجيدة بتمرير قلبنا ليكون لنا إيماناً بالرب  
ولنحب الرب؛ وبتمرير روحنا للاتصال بالرب ونوال بث الروح المحيي الكلي  
الشمول، الذي هو حقيقة المسيح بصفته الأرض الجيدة - ٢ كو ٣: ١٦؛ ١٣:  
١٤؛ غل ٣: ١٤.

٢. إن أرض كنعان، بصفته رمزاً للمسيح الكلي الشمول، هي «أرض تفيض لبناً  
وعسلاً» - خر ٣: ٨، ١٧؛ ٣٣: ٣؛ لا ٢٠: ٢٤؛ عد ١٣: ٢٧؛ ١٤: ٨؛ تث ٦:  
٣؛ ٢٦: ٩، ١٥؛ ٢٧: ٣؛ يش ٥: ٦:

أ. ينتج اللبن والعسل من امتزاج نوعين من الحيوانات - الحياة النباتية والحياة  
الحيوانية:

١- في تث ٨: ٨، يوضع العسل مع النباتات - الحنطة والشعير والكرمة والتين  
والرمان والزيتون.

٢- في تث ٣٢: ١٤، يوضع اللبن مع الحيوانات - القطعان والمواشي.

٣- يرتبط القسم الأكبر من العسل بالحياة النباتية، ويرتبط القسم الأعظم من  
اللبن بالحياة الحيوانية:

أ. عندما تمتزج هاتين الحياتين معاً، يُنتج النحل العسل من رحيق الأزهار.  
ب. واللبن أيضاً هو نتاج كل من الحياة الحيوانية والحياة النباتية، لكنه ينتمي  
بشكل أساسي إلى الحياة الحيوانية. وهو يُنتج من رعي القطعان  
والمواشي (حياة حيوانية) في المراعي (حياة نباتية).

ب. يرمز اللبن والعسل، وهما امتزاج كل من الحياة الحيوانية والحياة النباتية، إلى  
جانبيين من حياة المسيح - الجانب الفدائي والجانب التوليدي - ٨: ٨؛ ٣٢:  
١٣-١٤:

١- الحياة النباتية هي حياة تُؤد وتُضاعف. وترمز هذه الحياة إلى حياة المسيح  
المؤددة والمضاعفة - يو ١٢: ٢٤.

٢- ترمز الحياة الحيوانية إلى الحياة الفدائية للمسيح - ٥٤-٥٥.

٣- إن الجانب الفدائي لحياة المسيح هو من أجل فدائنا القانوني، والجانب  
التوليدي لحياة المسيح هو من أجل خلاصنا العضوي - ١: ٢٩؛ ١٢: ٢٤؛  
رؤ ٢: ٧؛ رو ٥: ١٠.

٤- تشير رموز مائدة الرب إلى الجانبين الفدائي والتوليدي لحياة المسيح من  
أجل خلاص الله الكامل - مت ٢٦: ٢٦-٢٨؛ ١ كو ١٠: ١٧.

٥- يصف اللبن والعسل جودة حياة المسيح وحلاوتها - أف ٥: ٢؛ في ٤: ١٨:  
أ. عندما نختبر المسيح ونستمتع به في الوقت عينه، بصفته كل من الحياة  
النباتية والحياة الحيوانية، ندرك مدى جودة وحلاوة وغنى الرب لنا.  
ب. نشعر بغنى المسيح وحلاوته - جودة اللبن وحلاوة العسل.

٦- باستمتاعنا بالمسيح بصفته أرض اللبن والعسل، فإننا نتشكّل به بصفته اللبن  
والعسل - «شَفَتَاكَ يَا عَرُوسُ تَقَطَّرَانِ شَهْدًا. تَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ» - نش  
٤: ١١؛ أف ٤: ٢٩؛ كو ٤: ٦.

٣. يومياً، ينبغي لنا أن نعمل على المسيح ليكون لنا فائضٌ وحصادٌ ناتئ بهما إلى  
اجتماعات الكنيسة من أجل السجود الجماعي لله الأب - تث ١٢: ٦؛ ١ كو ١٤:  
٢٦؛ يو ٤: ٢٣-٢٤؛ تث ١٦: ١٥-١٦:

- أ. الحياة في الأرض هي حياة مملوءة باستمتاع المسيح، على كل من الصعيدين الشخصي والجماعي مع شعب الله – ٨: ٧-١٠.
- ب. الحياة في الأرض الجيدة هي حياة عمل على المسيح، وإنتاج المسيح، واستمتاع بالمسيح، ومشاركة المسيح مع الآخرين، وتقديم المسيح لله كي يستمتع به معناً:
- ١- هذا النوع من الاستمتاع والمشاركة هو إظهار المسيح للكون بأسره – رؤ ١٩: ٧.
  - ٢- إنه سجود لله وخزي للعدو – يو ٤: ٢٣-٢٤.
- ج. ليتنا نجد ونجتهد في العمل على المسيح كي تكون أيدينا مملوءة به، فنأتي إلى اجتماعات الكنيسة للاستمتاع بهذا المسيح الغني والمجيد مع أولاد الله ومع الله نفسه – ١ كو ١٤: ٢٦؛ يو ٤: ٢٣-٢٤.
- د. كلما أتينا إلى اجتماع مائدة الرب لنذكر الرب ونسجد للآب، ينبغي ألا نأتي بأيادٍ فارغة. علينا أن نأتي بأيادٍ مملوءة بنتاج المسيح – تث ١٦: ١٥-١٦:
- ١- أن نسجد لله بالمسيح يعني أن نسجد له جماعياً مع جميع أبناء الله من خلال استمتاعنا بالمسيح بعضنا مع بعض ومع الله – ١ كو ١٤: ٢٦.
  - ٢- نحتاج أن ننتج ما يكفي من المسيح ليكون هناك فيضٌ نشاركه مع الآخرين ونقدم الجزء الأفضل من النتاج لله الآب من أجل فرحه ومسرته وشعبه – تث ١٥: ١١؛ ١٨: ٣-٤؛ ١٢: ١١.

## ترنيمه رقم 841

### يا رب حياتي

- (1) يا رب حياتي تحيا داخلي      كل ملء الله فيك هو لي  
بطبيعتك تقدسني      بقيامتك ها تنصرتني
- (2) ها دفق حياتك يورني      ياتيني بالروح والشركه  
بحاجاتي في لكي احيك      وينقيني كي اثبت فيك
- (3) روحك الماسح يخترقني      في روجي ونفسي يشبعني  
يحول نفسي كي اشبهك      الى ملء النضج بحياتك
- (4) حياتك فيض غني، مجاني      يدفق، ينعش دوما، ويقويني  
يبتلع الموت الضعف يقوي      ها انحلت قيودي! زاد ترنيمي!
- (5) ربي اعطي ذاتي كلها لك      كي تتم في رغبة قلبك  
لن اكافح حتى اصلح نفسي      كي لا امنع عمالك داخلي
- (6) اوقف تماما بطل جهودي      كيما حياتك تحولني  
ابني مع غيري الى ان ترى      تعبيرك الكامل، مجدك يرى



## ترنيمه رقم 513

### بركة ابتغيت

1- بركة ابتغيت

وَمَشَاعِرَ  
وَالآنَ أُرِيدُ  
الْكَلِمَةَ، الرَّبِّ  
قَبْلًا عَطَايَاهُ  
شِفَاءً طَلَبْتُ  
وَالآنَ يَسُوعِي  
وَحْدَهُ أَحْبَبْتُ

2- قبلًا نصف خلاص

وَسَعْيِي مُؤَلِّمٌ  
كَيْ أُمْسِكَ بِهِ،  
سُقُوطٌ دَائِمٌ  
الآنَ تَمَّ الْخَلَاصُ  
يُمْسِكُ حَيَاتِي  
أَتَّقُ دَوْمًا بِهِ  
هُوَ مِرْسَاتِي

### القرار:

«الْكُلُّ فِي الْكُلِّ!»  
أَسْتَدُو لِلْمَسِيحِ!  
كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ  
هُوَ الْكُلُّ لِي!

3- قبلًا ما أريد،

ذُلُّ الْإِهْتِمَامِ،  
تَخْطِيطٌ مُمِلُّ،  
بَحْثٌ مُسْتَدَامٌ  
الآنَ مَا يَقُولُ،  
هُوَ يِرْعَانِي،  
بِثِقَةٍ أُصَلِّي،  
تَعْلُو الْتِرَانِيمِ

4- قبلًا بجهودي،

قُوَّتِي أَفْتَحَرْتُ  
مِنْ أَجْلِ أَهْدَافِي  
إِلَهِي أَسْتَخْدَمْتُ،  
الآنَ عَمَلُهُ  
يَسْتَخْدِمُنِي  
مِنْ أَجْلِهِ أَعِيشُ  
شَخْصُهُ يَجْذِبُنِي

5- قبلًا المسيح

دَائِمًا رَجَوْتُ  
نُورَ سُرْجِي شَحَّ  
الْمَوْتَ أَنْتَظَرْتُ

الآنَ لِي هُوَ  
نُورُ سُرْجِي ضَاءٌ  
أَرْقُبُ أَنْ يَأْتِي  
حَقِّقَ الرَّجَاءَ.

## ترنيمه رقم 1179

### إنساني العتيق معه صلب

- 1- إنساني العتيق معه صلب      بكل فساده المزريا  
وطبيعة الشيطان انتهت      على هذا الحق أقف أنا  
أبدا
- 2- ههنا الآن شخص في روجي      طفل مولود صغير وقتي  
ينمو بلبن الكلمة      يغدو الإنسان الغالب في  
يربح قلبي
- 3- لا بد أن يملك قلبي المسيح      له الأولية في كل شيء  
المالك القديم قد مات      غلغل في ذهني، عاطفتي  
وإرادتي
- 4- بالروح يا رب متحذان      البشرو والآله معا  
في عمالك قد بدأت      لتحصد تعبيرا مجيدا  
لشخصك
- 5- ربي، اليوم أعطي قلبي لك      ليكون كله بيتك  
بيت فيه تسكن، تستريح،      تكلل أستـردادك  
إنسان واحد جدي

# ترنيمه رقم 1180

## الْغِيِ اِنْسَانًا اَلْعَتِيقُ

١- اَلْغِيِ اِنْسَانًا اَلْعَتِيقُ

مَاتَ مَعَ الرَّبِّ عَلَى الصَّلِيبِ

لَا اَطْبَقُهُ فِي اَيِّ شَيْءٍ

هُوَ مَيِّتٌ لِي

شَخْصِي اَلْجَدِيدُ فِي رُوحِي يُقِيمُ

كَبِيرٌ حَيَّةٌ مَنِّي يَفِيضُ

إِلَى أَنْ يُشَبَّعَ نَفْسِي

بَفَيْضِ اَلْحَيَاةِ

اَلْمَسِيحُ، شَخْصِي، فِي رُوحِي

يَحْيَا، وَأَهْبُهُ قَلْبِي

كَيْ لِاِنْسَانِي اَلْبَاطِنُ يَصِيرُ

بَيِّتٌ فِيهِ يَسْتَرِيحُ،

مُلْكُهُ، فِيهِ يُقِيمُ!

هَهُنَا مِلءٌ حَقِيقَتِي!

يُعَيِّرُ عَنْ كُلِّ مَا هُوَ لِي،

فِي قَلْبِي يَحْيَا بِوَصْفِهِ

شَخْصِي اَلْحَقِيقِي

٢- شَخْصُهُ فِيَّ يَتَصَوَّرُ

وَبِهِ فِي اَلْجَسَدِ اَعْدُو

عَضُوًا مَعَ كُلِّ اِخْوَتِي

لَا بِمُفْرَدِي.

يُنْبَغِي أَنْ شَخْصُهُ يَزِيدُ

إِلَى أَنْ تُمَحَى شَخْصِيَّتِي

إِلَى أَنْ يَغْدُوَ فِيَّ اَلْمَسِيحُ

اَلْكُلُّ فِي اَلْكُلِّ

اَلْمَسِيحُ، شَخْصُنَا يَبْقَى

وَنَرْمِي كُلَّ اَهْدَافِنَا

كَيْ تُبْنَى اَلْكَنِيسَةُ بِاَلْمَسِيحِ

كَاِنْسَانٍ وَاِحْدٍ جَدِيدٍ

يُحَقِّقُ قَصْدَ اَللّهِ أَنْ

يَمْتَرِجَ إِلَى اَلْمِلءِ بِنَا

وَيُنَالِ رَبِّي مَسْكِنًا

يُؤَسِّسُ مَلَكُوتَ اَلنِّعْمَةِ

عَلَى كُلِّ اَلْأَرْضِ

لَا اَلْمَسِيحُ فَقَطُ فَرْدِيًّا

بَلْ وَاَلْكَنِيسَةُ جَمَاعِيًّا

نَأْخُذُهُ كَكُلِّ شَيْءٍ لَنَا

نَعْدُو كَامِلِينَ.

## ترنيمه 499

### يا للحياة - للسلام

(1) يا للحياة - للسلام!  
معه حقاً أنا صُلبتُ  
لا أنا أحياء، لا أنا  
لا أنا أحياء، لا أنا  
المسيحُ ها يحيا في  
لي هذا الحقُ أُعطي  
المسيحُ الربُّ يحيا في  
المسيحُ الربُّ يحيا في

(2) يا للسرور - للراحة!  
حياته في يصيغ  
ها أنا قد أنتهيتُ الآن  
ها أنا قد أنتهيتُ الآن  
المسيحُ يتصوّر في  
والطبيعة الإلهية  
المسيحُ هو الكلُّ لي  
المسيحُ هو الكلُّ لي

(3) يا للعجب - للفخر!  
لا أخزى لا، في أي شيء  
فرح، حزن، حياة أو موت  
فرح، حزن، حياة أو موت  
المسيحُ يتعظّم في  
في الكلُّ أطبقُ فادي  
المسيحُ دوماً يظهرُ في  
المسيحُ دوماً يظهرُ في

(4) يا للجعالة - للربح!  
لا أبتغي لا أشتهي  
رجاءً لي، مجد، إكليل  
رجاءً لي، مجد، إكليل  
المسيحُ الهدفُ لي  
سوى "كليّ الشمولية"  
المسيحُ ربّي الغنيا  
المسيحُ ربّي الغنيا